



للحروف لسان

د. سعيد عطية الفاضل

التاريخ وروح العصر

كثيرون نادوا بإعادة كتابة التاريخ الإسلامي، وقليلون هم الذين سعوا إلى تحقيق هذا المطلب، ولأن التاريخ دائماً هو صانع الحاضر والمستقبل، ولأن العودة إليه من حين لآخر تبعث في النفس ما تبعث من الأمل وأمال، ومن تغاؤل وتشاؤم، فإن الأمر يغدو أكثر إلحاحاً أمام التطور المذهل في أساليب التخزين والاسترجاع الإلكترونية بأن يتصدى لهذا الأمر أولو العزم من الرجال والمؤسسات، وأقرب مثال قيام المكتبة الإلكترونية لمنظمة اليونسكو على محرك البحث «جوجل» مما يفتح باب مقارنة الحضارات.



وأكثر المؤهلين لذلك أصحاب الجوائز البحثية والمسابقات العلمية الذين بإمكانهم أن يعلنوا عن جوائز لتحقيق هذا الهدف النبيل، إسهاماً في صياغة أكثر توازناً لعقلية تنتمي إلى أمة ذات شأن في الحياة ووزن بين الأمم مهما روج لخلاف ذلك المروجون. كما أن الجامعات مطالبة بإنجاز في هذا المجال يجعل منها شريكاً فاعلاً في تنمية الحياة بكل أزمئتها وميادينها.

لن يصل الباحثون في التاريخ أي تاريخ إلى وصف حقيقي ودقيق للأحداث والمجريات لأن ذلك من المستحيلات، ولكن التنقية من الشوائب والتطهير من الخرافات التي لا تستقيم والعقل السليم والمنطق الحر، سوف تجعل من قراءة التاريخ درساً لصناعة المستقبل أبعد مما هو عليه الآن من مجرد تسليات وتزجية أوقات لأن كثيراً مما يقرأ غير قابل للفهم أو للتصديق.

الحبوب.. حصاد الماضي استيراد الحاضر



الحبوب.. حصاد بدأ يتلاشى

محمد البيضاوي - الباحة

كانت زراعة الحبوب في منطقة الباحة وقراها هي المصدر الأساسي والرئيسي للحياة اليومية، حيث كانت تمثل النشاط الأول للسكان وهم يعتمدون في حياتهم عليها مع تربية المواشي التي تمثل المصدر الأساسي لرزقهم، وكانت أعمال الناس قديما في الحراثة والسقي والعناية بالأشجار والاهتمام بالأراضي التي تزرع فيها الحبوب مثل القمح والشعير والذرة وغيرها، ولكن في الوقت الحاضر مع قلة الأمطار وانعدام الزراعة في منطقة الباحة وانشغال الناس عنها واتجاههم إلى المهن الأخرى لطلب الرزق والتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية اندثر كثير من أنواع الحبوب، وأصبح العديد من

الناس يعتمدون على المستورد من الدقيق والحبوب.

"المدينة" التفت عددا من الباعة الذين يتواجدون في أسواق المنطقة لبيع الحبوب والقمح، حيث يقول أحمد الزهراني كانت زراعة الحبوب في السابق هي المصدر الأساسي للرزق لسكانها وبدون كلل أو ملل في أحيائها والعمل صغيرا وكبيرا في زراعة كافة المحاصيل الزراعية وبوسائل بدائية حفرها الأبار في اعماق الصخور للحصول على المياه لسقي مزارعهم مع اعتمادهم الأساسي على الأمطار والآن لم يعد هناك إقبال على شراء الحبوب حيث لا يوجد زراعة بل أصبح الناس يعتمدون على الدقيق المستورد وقد هجرت الزراعة منذ ما يقارب لأكثر من عشر سنوات وكذلك لقلّة الأمطار وجميع ما تراه

في هذه الأيكاس فهو مستورد ويضيف صالح الزهراني قائلا من الصعوبة الرجوع إلى الزراعة وفلاحة الأرض فلا يوجد أحد يقوم برعايتها من الإنباء فهم منشغلون بالوظائف والأعمال التي لا تحتاج إلى جهد، كذلك قلة المياه وزراعة الحبوب وصرمها ومتابعتها طوال العام تحتاج إلى جهد، وهو ما لم نعد نستطيعه.

ويقول العم صالح الزهراني من الصعب أن تجد حبوب الحنطة والذرة والشعير والدخن واليوسن وهذه جميعها من إنتاج المحلي ولقد توفّر بدائل إنتاجية زراعية قائمة من مناطق أو دول أخرى بأسعار منافسة للنتائج المحلي مثل القمح القادم من نجران أو القصيم أو الحبوب المستوردة من الخارج، ولكن نقتصد الآن لقلّة المياه وانعدام

الزراعة، ففي الماضي كان الناس جميعهم منشغلين بالزراعة، فمنها يأكلون ويبيعون ويدخرون، أما في الحاضر فقد انتشر الناس في جميع أنحاء البلاد للبحث عن الوظائف.

ويقول سراج الغامدي إن عملية إنتاج هذه الحبوب قديما تحتاج إلى وقت وجهد حيث إننا نقوم في البداية ببذر الحبوب في المزارع ثم نقوم بعملية الحرث ونستخدم المحرث التي تجره السانية ثم نقوم برعايتها حتى حصانه وهذا بداية لجهد آخر.

ويقول غرم الله محمد: لقد حلت الآن الآلات الزراعية والأيدي العاملة ولكن ندرة المياه وشح الأبار أصبح عائقا أمام الزراعة، واليوم أصبح اعتماد كثير من الناس على الدقيق المستورد. ويقول عطية الزهراني: لقد

اختفى العامل النسائي والذي كان يقوم بدور كبير في الحرث والحصار، أما الآن فهناك امتناع كبير لخروج النساء للعمل في المزارع بحجة أن المجتمع قد تحضر، واختلفت الأحوال.

ويقول سعيد الحسني: الحبوب بجميع أصنافها لم تعد مطلب الرئيس لتوفرها وأصبح مجرد التفكير في زراعتها حاليا خسارة بكل المقاييس لعدة أسباب، منها عدم إمكانية الاستفادة من الآلات الحديثة لعدم وجود الطرق الزراعية، ضيق المساحة، وعورة الأرض وانعدام المياه الجوفية، ارتفاع الكلفة مقابل المردود، وانخفاض سعر الحبوب في الأسواق.

أين مسجد..!

ثراه قد استقبل ولأمس جبهة المصطفى الشريفة لكفاه
فضلاً وشرقاً!

• حال هذا المسجد تفتح ملفاً ضخماً للكثير من
المساجد والمواضع الأثرية المشابهة، التي صلى فيها
المصطفى، أو التي شهدت أحداثاً وتحولات إسلامية
كبيرة.. والتي لا أظن أن في إعادة بنائها ما يخالف
عقيدة السلف في شيء.. فهم -واعني السلف- من كانوا
يتعهدون هذه الأماكن بالرعاية والاهتمام -طوال
التاريخ- حتى وصلت إلينا.. فلا أقل من أن نحافظ
عليها ونسلمها لمن بعدنا.. أما القول بان الاهتمام
بها يعد مدخلاً للوثنية، ومدعاة لافتتان الناس بتقديس
الأماكن.. ففي مساجد (الميقات) و(القبليتين) و(الجمعة)
ردٌ كافٍ على ذلك القول.. فلم يحدث بها شيء من
المنكرات أو المخالفات التي قد يحتج بها البعض.. أما
إن قال البعض الآخر: بعدم إقامتها سداً للذرائع.. فنقول:
إن توعية الناس وإرشادهم للحق، أولى وأحوط من إزالة
مساجد، ومواضع تذكرونا بسيرة خير الخلق.. في زمن
افتقدنا فيه للقدوة.. فضلاً عن بثها لنفحات نبوية عطرة،
تزيد من روحانية المكان وتعمق من خصوصيته.. في
وقت تكاد تنحصر فيه روحانية المدينة وعبقها النبوي
في حدود المسجد النبوي، بعد أن اختنقت طرقاتها
بمحلات وإعلانات السلع والماركات الغربية.. التي أفقدت
المدينة كثيراً من خصوصيتها التي لا يشبهها فيها أحد.
• إن إقامة تلك المساجد الأثرية وإعادة إعمارها،
مع وضع نبذة إرشادية عليها تحكي تاريخ المكان
والطريقة الصحيحة للتعامل معه.. من شأنه إبقاء تلك
السيرة العطرة متجسدة أمام أبنائنا طوال الوقت.. حتى
تظل المدينة النبوية منارة مشعة بهدي المصطفى عليه
أفضل الصلاة والسلام.. لكل المسلمين.. إلى أن يرث الله
الأرض ومن عليها.

• في مكان يتوسط منازل قباء والعصبة بالمدينة
النبوية.. وإلى جنوب الغرب من أول مسجد أسس على
التقوى.. يقع بناء صغير على مرتفع من الأرض.. يحسبه
المار جزءاً من حائط أحد البساتين، لدخوله من ضمنه..
وقد كنت -لسنوات- أحسبه كذلك، حتى نبهني أحد
الغضلاء إلى أن هذا البناء الذي لا يلفت نظر أحد، حيث
لم يتبق من جدرانه سوى ما يزيد قليلاً عن المتر من
الحجارة السوداء.. هو المسجد القديم والشهير في كتب
التراجم باسم "مسجد مصبح" .. وهو ذات الموضع الذي
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، واستقبل
فيه الوفود صبيحة دخوله قرية قباء في الهجرة الشريفة..
ولكونه يقع قرب مساكن (بني أنيف) الذين أخذوا منذ
ذلك اليوم يرثون المكان، ويتعهدونه، ثم بنوه مسجداً،
سمي في بعض المراجع بـ«مسجد بني أنيف».

• دخلت المسجد غير المسقوف -الذي لم يعد
يصلى فيه أحد- وفي ذهني صورة للصحابي الفقيه
الزاهد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، الذي كان يتبع
آثار النبي: فيصلي في كل مكان صلى فيه، ويسير في كل
طريق سار فيها.. ورغم الرهبة والروحانية التي ملأتني
عند دخول المكان.. فقد هالني المنظر.. واعتصرني
الألم لحجم الإهمال الذي لحق بمسجد ورد ذكره ضمن
المساجد التي عمرها عمر بن عبد العزيز إبان ولايته
على المدينة.. فالمسجد مهجور .. والأحجار البازلتية
التي تقيم صلب جدرانه القصيرة تشككي الإهمال.. حتى
ثراه يمتن تحت وطأة القاذورات وفضلات الحيوانات..
أسئلة كثيرة تقافزت أمامي دون ترتيب وأنا أغادر
المكان!!! من المسؤول عن وصول المسجد إلى هذه
الحال المحزنة؟ ثم ليس من العجيب أن تقام في الحي
العديد من المساجد الجديدة.. دون أن يفكر أحد في إعادة
إعمار هذا المسجد؟ الذي لو لم يكن له من الفضل إلا أن



حال هذا المسجد تفتح
ملفاً ضخماً للكثير من
المساجد والمواضع
الأثرية المشابهة، التي
صلى فيها المصطفى،
أو التي شهدت أحداثاً
وتحولات إسلامية
كبيرة.. والتي لا أظن أن
في إعادة بنائها ما يخالف
عقيدة السلف في شيء

محمد بتام البلادي

m.albiladi@gmail.com



(أرشيف الوطن)

نقوش أثرية في منطقة الجنازة التاريخية غرب وادي العقيق في المدينة المنورة

الأنصاري: الحساسية لم توقفني عن التنقيب في آثار المدينة

الكرة في ملعب من تخرجوا في قسم الآثار بجامعة الملك سعود

متابعة

لوضع الاجتماعي والوضع الحضري للجزيرة العربية في حقبة مختلفة. مؤكداً أنه من حق من يطبع هذه الرحلات أن يبدي رأيه في هوامش الكتاب وألا يترك الكتاب هكذا دون تعليق، والأهم من ذلك ألا نسقط وضعنا الحالي على الماضي ولا بد أن يكون الموضوع الذي هو فيه الآن، على حد قوله، لافتاً إلى عدد من المصنفات البحثية التي تعرضت

أعمالاً جلية في هذا المجال. وأشار الأنصاري من واقع خبرة واسعة اكتسبها في مجال التنقيب عن الآثار إلى الحساسية التي يعاني منها البعض في تعامله مع البحث العلمي خصوصاً من يسقط فيها الحاضر على الماضي وينسى الوضع الذي هو فيه الآن، على حد قوله، لافتاً إلى عدد من المصنفات البحثية التي تعرضت



عبدالرحمن الأنصاري

المدينة المنورة: خالد الطويل

نقى عالم الآثار البروفيسور عبدالرحمن الأنصاري أن يكون لحساسية ملف آثار المدينة المنورة التاريخي وما يثيره من جدل بين الباحثين دور في عدم قيامه بالتنقيب في آثارها ومعالجتها التاريخية كما فعل في كثير من مناطق المملكة، وهو الاتهام الذي أشار إليه عدد من المثقفين عقب محاضرة كان الأنصاري قد ألقاها مؤخراً في نادي المدينة الأديبي بمشاركة عضو نادي جدة الأديبي الدكتور عاصم حمدان وذلك حين تساءل بعض المثقفين عن سر غياب الأنصاري، المعروف بحفرياتنه ذاتها الصيت عن التنقيب بالمدينة المنورة خصوصاً أنه أحد أبنائها الذين يعرفون الكثير عنها، كما أنه يعكف الآن على كتابة مذكراته عن الفترة التي عاشها بالمدينة المنورة منذ ولادته ونشأته فيها. وأشار الأنصاري الذي اشتهر باكتشاف مدينة الفاو قبل سنوات إلى أنه سبق أن خدم المدينة المنورة في أول كتاب صدر عنها من جامعة الملك سعود للدكتور عبدالله بن إمريس والذي كان تحت إشرافه حين أخرج من إمريس كتاباً عن المدينة في عهد الرسول صل الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين

لا أريد للحراك العلمي الذي يشهده

ملف البحث في مجال الآثار التاريخية

في العشر سنوات أن يشبه المشهد

الروائي الذي فتح المجال لكل من هب

ودب...

الذي يشهده ملف البحث في مجال الآثار التاريخية عما سبق قال عالم الآثار السعودي إن العشر سنوات الأخيرة شهدت حراكاً متميزاً عن ذي قبل مؤكداً في ذات السياق أنه لا يريد أن يعكس المشهد الذي تشهده الرواية السعودية والتي فتحت لها المجال -بحسب وصفه- لكل من هب ودب على مشهد الآثار بحيث يلج الحقل غير المتخصصين.

لهجوم كبير من قبل البعض حين أوردت بعض الأحداث الماضية والتي لم يعد لبعضها أثر اليوم مؤكداً أن ذلك يدخل في باب الانغلاق الفكري. وبحول ما يثار من قبل بعض الباحثين والمحققين عن دوافع عدد من الرحلات الغربية المشبوهة، قال الأنصاري: لا يمكن أن نتعامل مع رحلات الغربيين باعتبار أنها مجرد أحداث فقط ولكنها تصوير

يفترض على كل متخصص في مجال التنقيب والبحث العلمي أن يقوم بمسؤوليته وهو الدور الذي اضطلع به من الناحية البحثية عدد من الباحثين في معالم المدينة المنورة والذين من بينهم الدكتور محمد بن أنور البكري والدكتور تينضب الفايدي وكذلك الدكتور سليمان الرجحي حيث قدم البعض منهم

وطبعته جامعة الملك سعود ٦ مرات بسبب ارتفاع الطلب عليه. وألقى الدكتور وهو يتحدث لـ«الوطن» الكزة في ملعب من تخرجوا من تحت يديه - كما يقول- في قسم الآثار بجامعة الملك سعود والذين كانوا يمثلون مختلف مناطق المملكة بما فيها المدينة المنورة، حيث تساءل عن دورهم في التنقيب فيها حيث إنه

منتجات المرأة الخليجية تعيد الحنين إلى الماضي

فاطمة آل عمرو - جدة

اغريت المشاركات في معرض المرأة الخليجية الأول الذي نظّمته جمعية الإيمان للخدمات الاجتماعية الذي أقيم في مركز جدة الدولي للمعارض والمؤتمرات عن سعادتهن بهذه المشاركة والتي تعتبر الأولى من نوعها. وقد حظي المعرض الذي اختتم فعالياته الأسبوع الماضي بإقبال كبير من أهالي جدة وأعضاء الجمعيات الأهلية والخيرية، من أجل التعرف على المنتجات التي قدمتها سيدات الأعمال الخليجيات في هذا المعرض، والذي تميز بسماط تراثية ومنتجات بيئية أحدث الحنين إلى ماضي المنطقة وثقافتها العريقة.

"لمدينة" التقت سيدات أعمال ومشاركات في فعاليات المعرض، لتتعرف على انطباعاتهن عن المعرض، وأمين ما قدمته من خلاله. تقول المشاركة فائزة علي الفيكاوي من دولة الكويت الشقيقة أنه تم اختيار



فيكاوي من الكويت

في النهاية خليج واحد وأخوة واحدة، والتمنى أن تتكرر هذه الزيارة مرة أخرى لعرض منتجاتنا. ومن جهتها قالت كل من جهاد الكايد وآيات جعفر من البحرين: إن هذه التجربة تعتبر الأولى لنا في المملكة وقد سعدنا كثيرًا لهذه المشاركة وروح التبادل المشترك بيننا وبين المملكة، ونحن نقدم أعمالاً حرفية وهي تراثية لنا بين المعاصي والحاضر وقد وجدنا الفلا كبيراً على أعمالنا ونتمنى أن نحظى بفرصة أخرى في هذا المعرض مرة أخرى.



جهاد من البحرين

وأوضحت مشاركتان من المملكة، وهما آفتان مغربي وداليا حبيب: أنها فرصة رائعة أن نجد أخواتنا الخليجيات في المعرض لتتعرف على أعمالهن، وهذا المعرض أشاح لنا فرصة الالتقاء بهن والالتقاء بالكثير من دول أخرى.

وقالت ندى بارچاء "إدارة أعمال": أحضرت عدة قطع مميزة من أمريكا لأقوم بعرضها في المعرض بحكم إقامتي هناك لمدة ٥ أعوام، ولله الحمد هذا المعرض اتاح لي فرصة التعرف على عدة شخصيات وأشكر جمعية الإيمان التي اتاحت لنا هذه

الفرصة للتعرف على شيفاننا من دول الخليج وهذه الفرصة ننظرها منذ زمن. وقالت رئيسة فرع السيدات بجمعية الإيمان لرعاية مرضى السرطان الخيرية الجوهرة العنقري: إن المعرض يهدف لتحقيق المسؤولية الاجتماعية ونوعية المرأة في مجال تنمية قدراتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على مستوى المنظمة الخليجية لتبادل الخبرات فيما بيننا وبينهم تأكيداً على المستوى الذي وصلت إليه المرأة الخليجية وكفاءتها في مجال الإنتاج

وأضافت العنقري: الهدف الرئيسي هو تحقيق المسؤولية الاجتماعية للجهات الراعية تجاه المجتمع وتعبئة بمنتجات وخدمات الشركات المشاركة من داخل المملكة وخارجها ونوعية المرأة في مجال تنمية قدراتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على مستوى المنظمة الخليجية وعرض نماذج ناجحة للمرأة العاملة وسيدات الأعمال على مستوى منطقة الخليج وتأكيد المستوى الذي وصلت إليه المرأة الخليجية وكفاءتها في مجال الإنتاج والأداء الوظيفي وإنشاء حلقة وصل وشبكة تجمع بين سيدات المنطقة الجدير بالذكر أن المعرض الذي افتتحته سمو الأميرة العنود بنت عبد الله حظي بإقبال واسع، وشهد عدد من المحاضرات عن عمل المرأة وصحتها للنوعية والتوجيه من خلال جدول محاضرات وورش عمل ونشاطات قدمتها جهات متخصصة واستمرت على مدار أربعة أيام.

المقهى الشعبي يعكس تغيرات المجتمع في سوريا

البرازيل في بداية الستينات.

وتتذكر الكاتبة نضال حمامة اول مرة دخلت فيها مقهى الروضة "الذكوري بامتياز" في 1999، وتقول "اقترح علي الروائي هاني الراهب لقاءه في الروضة فاستغربت الامر لكنني وافقت حبا بالتجريب".

وتتابع حمامة "دخلت المقهى ولم اجد اي امرأة فدخلت فقدم الي الامام وقدمني الي الورا" الي ان وصلت الطاولة جلست وكنت متوترة جدا".

وتضيف "اليوم يرتاد الروضة الكثير من النساء من اجل التواصل انسانيًا ومهنيًا".

كما ان اللازمة الاقتصادية تاتيرها المباشر على ممارسات المرتادين.

ويقول طنبج "في الماضي كان هناك في كل طاولة شخص يعتبر +كبير فعدة+ يأخذ على عاتقه حساب الطاولة، فلم يكن هناك احد يجرد على دفع الحساب بوجوده وان فعل فخفية، اما اليوم فكل شخص يحاسب عن نفسه".

وبرزت في العاصمة دمشق مؤخرًا عدة مقاه حديثة تابعة لمختلف العلامات التجارية العالمية ك"سيفافريدو" و"كوستا كافي" التي لاقت رواجًا كبيرًا دفعا الي فتح عدة فروع لها في مختلف الاحياء الدمشقية.

وكانت العاصمة السورية تغتفر حتى فترة قصيرة الي مثل هذه المقاهي الحديثة التي تستهوي الشباب، الا ان اصحاب المقاهي الشعبية لا يخشون من وجودها ولا يعتبرون انها تشكل منافسا لها.

ويقول احد العاملين في المافانا ان "الشباب الذين يتبعون ما هو سائد في طريقة التترية او الملابس سيبدون شاذين وسط مرتادي هذا المقهى فشكل مقهى روانة".



واتعكس ارتياد الشباب على طابع بعض المقاهي، اذ رضخت مؤخرًا ادارة مقهى الروضة التاريخي ان متطلبات هذه الفئة وقامت بتجهيز المقهى بشاشات عرض كبيرة لنقل البرامج الفنية والمباريات الرياضية.

اما حكمت، اقدم العاملين في المقهى، فواوضح ان الادارة قامت بتتويج لائحة مشروباتها التي كانت تقتصر على القهوة والشاي والتريجة ارضاء لزيائتها الجدد.

وتحدث ابو شنب عن ظاهرة دخول العنصر النسائي بكثافة الي المقهى حيث "تشكل نسبتهم 40 بالمئة بينهم 50 بالمئة من المحجبات".

واشار الي ان كولييت ذوري الابدية السورية كانت اول من كسر العازل عندما ارتادت مقهى

سعيد الجزائري. الا ان عدد الرواد الاصليين للمقهى بدأ بالانحسار بسبب "غزو" الفئات العمرية الشابة التي استهوتها عادة دخان المعسل (نوع من التريجة) السائغ في المقاهي منذ ثمانين سنوات.

واسف طنبج لانه "سابقا لم يكن يدخل التريجة من كان عمره دون الخمسين، اما اليوم فاصبحت التريجة عادة اجتماعية مقبولة حتى بين النساء". ويعلق صوت خليل الجالس على الطاولة المجاورة قائلا "يعود سبب ارتياد عدد كبير من الشباب المقهى الي البطالة المرتفعة وهي ظاهرة لم تكن ملموسة في الماضي". والصح ايضا الي "ظاهرة ترب الطلاب من المدارس التي برزت منذ سنتين".

يعكس المقهى الشعبي تغيرات المجتمع السوري اذ بات الشبان والنساء يرتادونه لكنه حافظ في الوقت نفسه على مكانته التاريخية في دمشق امام اجتياح المقاهي الحديثة مؤخرًا ارضفة العاصمة.

ويذكر احد العاملين في مقهى المافانا العريق الواقع في الوسط التجاري للعاصمة لوكالة فرانس برس انه "في الاربعينات من القرن الماضي كان كل مقهى يتميز عن الآخر بالشخصيات السياسية والثقافية البارزة التي كانت ترتاده".

ويضيف ان "رواد المقهى كانوا ينقسمون الي قطاع فكري وسياسي يتزعمه المفكران زكي الارسوزي وصدقي اسماعيل، وتيار ادبي يمثله شاعر مصطفى وعبد المطلب الامين وسعيد حورانية".

ويقول المحامي عدنان طنبج الذي يرتاد يوميا منذ اربعين عاما مقهى الكمال المجاور للمافانا "كان رواد الكمال من جماعة اكرم الحوراني" (1911-1997) السياسي السوري. ويتابع "اصبح الحراك السياسي محدودا واقتصر دور النشاط في المقاهي على النشاط الاجتماعي الترفيهي".

وارتاد الشباب الراغبون في إعادة العمل المدني في المؤسسات المقهى بعد ان كانت وقفا على كبار السن".

ويقول الاديب عماد ابو شنب "لم يكن الشباب يجروون على دخول المقهى بسبب وجود كبار الشخصيات التي كانت تنظر اليهم بازدراء".

ويتذكر ابو شنب انه دخل مقهى البرازيل الذي كان يجمع نخبة السياسيين قبل ان يتم دمه نهاية الخمسينيات، "بشطاعة" الاديب

فتيات تبوك يقترحن العمل السياحي بالفنون اليدوية



أحدى السيدات تعمل في المركز

ناعم الشهري - تبوك

تصوير: إبراهيم البلوي

سجلت عدد من فتيات تبوك تواجداً فعالاً في القطاع السياحي من خلال بعض الأعمال التي تتناسب مع تقاليد وعادات المجتمع، من خلال شغل بعض المهن التي ترسم للسائح الأجنبي دور المرأة السعودية في الماضي والحاضر، وتقديم صورة تعكس مدى ما تتمتع به من ثقافة رائعة، وهو ما حظي بتقدير العديد من السياح الأوروبيين والأمريكان، الذين عبروا عن إعجابهم بهذا التواجد النسائي خلال زيارتهم السياحية للمنطقة.

«المدينة» زارت مركز بن عاصي الذي يستقبل العديد من القرويات الأجنبية وينظم لهم العديد من البرامج السياحية

التراثية التي تركز على العنصر التاريخي والتراثي، وذلك من خلال تقديم المهن التاريخية الرجالية والنسائية التي تتميز بها المنطقة.

يقول إبراهيم بن عاصي المشرف على المركز: ان تواجد المرأة السعودية وخصوصاً النبوكية الشمالية في هذا المركز والعمل جاء لاستكمال رسم الصورة التاريخية والتراثية التي يقدمها المركز لسائح الأجنبي، والذي نستضيفهم بأعداد كبيرة طوال العام، وقد سجلوا إعجابهم بما يقدم لهم هنا وخصوصاً السائحة الأجنبية التي تبحث عن المرأة وزيتها وطبيعة عملها، وقد وفرنا لهم وفق عاداتنا وتقاليدنا ابتداء بشرح طبيعة مجتمعنا الإسلامي من خلال عمل المرأة في أجواء محافظة، وكذلك بتوفير جميع ما تحتاجه

من خامات لتقديم الأعمال التي يقدمونها بشكل كامل ابتداء من غزل الصوف والتهلي ونقش الحناء والعديد من الأعمال النسائية التراثية.

وأضاف بن عاصي قائلاً إن تواجد المرأة السعودية أضاف لنا الكثير، وقد سجل العديد من الأجانب إعجابهم بهذا التواجد والذي أثبت للجميع أن المرأة بالمملكة تحظى باحترام الجميع ونحن قدمنا للعاملات الكثير من الدورات بسيطة عن كيفية التعامل مع السائح وكيفية نقل الصورة الجميلة للمجتمع، بالإضافة إلى توفيرنا لمواظنة مترجمة لتقوم بعمل الترجمة مع الأجنيات والسعوديات ونقل جميع ما يدور بشكل واقعي وجميل.

وعن الفتيات العاملات في هذا المركز تقول فاطمة

العطوي: أنا أعلم هنا بتقديم عمل نسائي قديم من خلال إحدي المهن وقد وجدت إعجاب وإقبال الكثيرات من السياح، وخصوصاً السائحات الأجنيات اللاتي يبحثن عن المرأة السعودية ومخاطبتها من أجل معرفة أكثر عن تفاصيلها، وأنا سعيدة بهذا العمل، ولكن الذي أطلبه هو وضع معاهد متخصصة لتخريج الفتيات السعوديات للعمل في القطاع السياحي بما يتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا.

أشارت ابتسام البلوي أنها تقوم بعمل الترجمة وقد وجدت قبولاً كبيراً من الجميع وخصوصاً من الأجنيات اللاتي تفاجأن بأن السيدة السعودية استطاعت وهي تعيش في أجواء المهن اليدوية والصحراوية أن تتحدث لغاتهم، وهنا أكد بأن المرأة السعودية





نجحت من خلال هذه الم
البسيطة بأن ترسم الصورة
الجميلة والحضارية وتطلعاتها
للمستقبل.

كما تحدثت سامية العطوي
فقالت عندما بدأت هذا العمل
كنت متخوفة من طبيعته،
ولم يكن لدي اقتناع بأهميته
وماذا سيضيف لي أو للسائح
القادم للبحث عن تفاصيل هذا
المجتمع، ولكن مع الأيام ومع
هذه التجربة عرفت أن مهنا
بسيطة لكنها تعني الشيء الكثير
للآخرين، ومنها استمررت في
هذه المهنة والتي أضافت لي أنا
الشيء الكثير من خلال عملي
مع الآخرين.

وكذلك تحدثت منى العنزي
فقالت إن جميع السياح الذين
يحضرون الى هنا يبحثون عن
أدق التفاصيل والمعلومات عن
المرأة والمجتمع السعودي
وزيها ولباسها وعملها وفي
نفس الوقت شعورها في هذا
المجال وتطلعاتها للمستقبل.



مصانع القرى والهجرة المضادة

أفضى تركيز التنمية وما يمكن أن تتيحه من فرص العمل وما توفره من وسائل الراحة والرفاهية، وما تمكنه من مواصلة التعليم العالي في المدن الرئيسية إلى قيام هجرات متتابعة من القرى والأرياف إلى تلك المدن، إما بحثاً عن فرص العمل، أو فرص التعليم العالي، أو وسائل الحياة المتسمة بالرفاهية وسبل العيش الرغيد.

وترتب على تلك الهجرات المتتابعة جملة من السلبيات يتمثل أولها، في تفريغ تلك القرى والهجر والمراكز والأرياف من سكانها، وقد أدى ذلك إلى تراجع كثير من الاقتصاديات المعتمدة على القرى والأرياف وعلى رأسها ما يتعلق بالزراعة والرعي وكذلك الحرف اليدوية التقليدية، ولم تستطع العمالة الوافدة أن تنهض بتلك المهام لافتقارها إلى ثقافة المنطقة في مجالات الزراعة والرعي والحرف المختلفة والتي ظل يتوارثها الأبناء عن الآباء عبر قرون طويلة.

غير أن تأثير تلك الهجرات المتتابعة على المدن كان أكثر وضوحاً في المدن التي تضخمت فجأة ولم تستطع أن تستوعب أفواج المهاجرين إليها من القرى والمراكز والأرياف، فتفجرت فيها أزمات متوالية تبدأ بأزمة المساكن، وتمتد لأزمة الشوارع والاختناقات المرورية، وتنتهي بأزمة مباني المدارس ومقاعد الجامعات، مروراً بتوفير الأسرة في المستشفيات، والماء والطاقة الكهربائية في البيوت.

من هنا لم يكن هناك بد من إعادة توجيه التنمية، بحيث تتجه إلى أن تحتل الأولوية في المشاريع مناطق جديدة، فتم التوسع في افتتاح الجامعات وتدعيم مختلف المناطق بالمنشآت التي من شأنها أن تستقطب الباحثين عن فرص العمل، سواء من من ظلوا في الأرياف أو من الذين اكتظت بهم المدن الرئيسية.

وفي هذا الإطار تجيء خطة إنشاء ما يزيد على ٦٠٠ مصنع في القرى والمراكز، من شأنها أن توفر فرص العمل لأهالي تلك القرى والمراكز وأن تحد من الهجرة على المدن الرئيسية ما لم تساهم في قيام هجرة مضادة إلى تلك المراكز والقرى.





فهد العالم

فهد عامر الأحمدى

فأوقد لي ياهامان على الطين

الحمم البركانية) تبدو متساوية ومتراصة بدقة كبيرة ودرجة

مدهشة:

وما يؤيد هذه الفرضية وجود فقاعات هوائية.. وبلورات كوارتز نقية - داخل حجارة الأهرامات لا تتشكل بغير حرارة مرتفعة وتسخين طويل.. كما أن احتوائها على ثاني أكسيد السيليكون يثبت عدم تكونها بطريقة طبيعية.. خصوصا في ظل عدم العثور على مواقع اقتلاعها في أرض مصر!!

وفي الحقيقة لا يجب أن تثير هذه الفرضية استغرابنا كون أفران الطين استخدمت منذ القدم لصنع الفخار والسيراميك والتمائيل الحجرية.. أضف لهذا استعانة الفرانعة في بناء المنشآت العالية بسلك خشبية تلف بطريقة لولبية صاعدة حول البناء نفسه (تشبه عريشة العنب التي تلف حول الود نحو الأعلى)..

وبالجمع بين هاتين الحقيقتين نفترض أن العمال حملوا - على سلك حلزونية صاعدة - كتلا طينية صغيرة صبوها في قوالب

و ما يدعشني في هذه الفرضية توافقها مع آية في القرآن الكريم يقول فيها فرعون (فأوقد لي ياهامان على الطين فأجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى) : والصرح كما نعلم البناء العالي أو المرتفع..

كما استعمل القرآن في نفس السياق كلمة "يعرشون" للإشارة إلى الطريقة الحلزونية الصاعدة التي استعملها الفرانعة لارتفاع بالمباني عموما (وذكرنا ما كان يصنع فرعون وقومُه وما كانوا يعرشون) ..

ورغم أن هاتين الأيتين لا تتعلقان بأهرامات الجيزة ذاتها (كون الآية تؤكد ديمر صرح فرعون) إلا أنهما تتمتان استخدام الطين الحراري لتشييد المباني العالية ولجوء الفرانعة لأسلوب الالتفاف الحلزوني لرفع مواد البناء !!

■ قبل خمس سنوات كتبت مقالا بعنوان "هل صبوا الأهرامات" تساءلت فيه عن احتمال صب حجارة الأهرامات الضخمة في موقع البناء / بدل قطعها ونقلها من مواقع بعيدة .. واستشهدت حينها بقدرة الرومان على صب الصخور الإسمنتية لتشييد مبانٍ مازالت قائمة إلى اليوم (كالبانثيوم والكولسيوم) واحتمال اقتباسها من الفرانعة قبلهم بدليل تشابه الأعمدة الصخرية في الأقصر وأسوان مع الأعمدة الرومانية في روما وميلان .

فالمحير في قصة الأهرامات أنها بنيت من حجارة ضخمة (جدا) وفي موقع يفتقر إلى الحجارة الصلبة (أصلا) : فالهرم الأكبر مثلا بني من ٢,٠٠٠,٠٠٠ حجر من الجرانيت المكعب لا يقل وزن كل منها عن ٢,٣ طن .. وثقل هذه الحجارة وعددها الهائل يثيران التساؤل حول كيفية قطعها في مكعبات متساوية ثم نقلها لمسافات بعيدة - وبعد تلك رفعا إلى ١٤٠ مترا في قمة الهرم !!

و حينها افترضت اكتشاف الفرانعة - خلطة جرانيتية - يمكن صبها في موقع البناء . فبهذه الطريقة وحدها يمكن تحضير الجرانيت بأي حجم وشكل - ورفعه إلى أي ارتفاع بواسطة سكة حلزونية صاعدة تصل لقمة الهرم !!

واليوم أيها السادة اطلعت على فرضية جديدة تدعي بناء الأهرامات بواسطة قوالب طينية تم تجفيفها (وتحجبرها) بواسطة النار في موقع البناء .

وهذه الفرضية اقترحها البروفيسور جوزيف دافوديفيت مدير معهد جيوبوليمار الفرنسي لهندسة البناء (ونشرها في كتاب بعنوان Ils ont bâti les pyramides) .. وحسب رأيه استخراج الفرانعة الطين من ضفاف النيل ثم صبوه في قوالب متساوية تم تسخينها إلى درجة ٩٠٠ مئوية.. وبهذه الطريقة أمكنهم الحصول على حجارة صلبة (تشبه الحجارة الناتجة عن



ظهور

عبدالعزيز الصقعي

اللي ما له أول..

■ "قديمك نديمك" .. أغنية ترنم بها الفنان الراحل فوزي محسون، الذي أصبح أيضا، ضمن القديم، هذا القديم يتداوله البعض عبر الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني حيث يتداولون صور البعض المواد الغذائية والمشروبات الغازية التي غيرت شكلها عشرات المرات، ومقاطع لمقدمات بعض البرامج التلفزيونية، وأفلام الكرتون، وصور لبعض الأشخاص والمدن، لا يوجد أحد لا يحزن مطلقا للماضي، وبكل تأكيد سيتحول الحاضر المعاش حاليا إلى ماض لأن الزمن يتغير بسرعة وبشكل رهيب، لكم أن تتخيلوا - ودعوني أقدم هذا المثال - لعبة الأتاري، تتذكرونها، هل نقارنها بـ "بلاي ستيشن ٢، أو ٣"، فرق كبير، لن أتحدث عن التطور التقني والثورة المعلوماتية وبالذات التقنية الرقمية المذهلة، فأجهزة الحاسب والأجهزة الهاتف المحمول أكبر شاهد على التقنية الجديدة، ولكن دعونا نعد إلى موضوع الحنين إلى الماضي، كثير من الأبناء من الجيل الجديد يستغربون أن تكون هنالك أغنية يتجاوز مدتها النصف ساعة، و يبدو كل شيء من الزمن السابق غريبا عليهم، بعض هؤلاء الأبناء متجه بشكل كبير لعالم آخر بعيد أحيانا عن والدية بدء من الفرق العالمية التي يشجعونها ويتابعون مبارياتها بدقة - وهذا شيء جيد - وانتهاء بمتابعة آخر الأغاني الغربية وأخبار أولئك الفنانين، أنا لست ضد، ولكن ألا ترون أنه بالمقابل ليس هنالك محاولة لإحياء التراث، ولدينا بكل صراحة تراث جميل ومبهج، إذا استثنينا المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية" وهذه المناسبة لا تتجاوز الشهر في السنة، ولكن لابد أن يكون الماضي وتحديداً "الثقافي والفني" حاضرا عبر وسائل الإعلام المختلفة، والمراكز الثقافية، والنشر، ويأتي في المقدمة التلفزيون، الذي أخاف أن يكون بلاذاكرة، مهم أن يعرض التلفزيون بصورة يومية بعض المسلسلات والبرامج القديمة، كثير من الناس يحزن لبرامج الأبيض والأسود فينتجه إلى "اليوتيوب"، أو يتابع بعض الفضائيات الخليجية التي تحرص على حضور القديم من خلال بعض برامجها فيردد الناس معها "عتيج الصوف ولا جديد البريسم"، حضور الماضي لن يطفى على فكر وتوجه الجيل الجديد، بل يجعلهم أكثر التصاقا بالبيئة والوطن، وأكثر قرباً من أباؤهم وأجدادهم..



لتحصولك ارسل SMS إلى الرقم 88522

نفسك برسوم (355) تم إرسال



سمير عطالله

يا مساء المحرق

قبل اربعين عاماً ذهبت إلى المحرق لحضور مسرحية أقيمت في إحدى مدارس المحلة. دخلنا الأزقة الصغيرة والطرقات الضيقة وشاهدنا بسطاء البلد. وأمس عدت إلى المحرق محاضراً في داره عبد الله بن زايد، مؤسس أول صحيفة في البحرين. ولا يزال بسطاء البحرين يرحبون بالقدامين من بعيد ويخرجون لملاقاة الناس، ولكن بعض المحرق يتحول على يد مي آل خليفة إلى متحف جميل في إطار من العتق والتاريخ. كل بيت له تاريخ تعمل مي آل خليفة على تجديده وتجميله وتحويله إلى تحفة تزار. وبدل أن تغيب بيوت الرواد تحت غبار السنين تصنع منه الهندسة الحديثة أثراً رائعاً. وفي هذا الإطار الحجري الأثري البديع تقيم مي آل خليفة مواسم المحاضرات والأمسيات الشعرية واللقاءات الفكرية التي صدف لي شرف ختامها هذا العام.

وإذ تطلعت في وجوه الحاضرين وتأملت السقوف العالية والنوافذ المغلقة لصد الرطوبة الطافحة، تذكرت أصدقاء أحبباء وأياماً طيبة. وتذكرت ما كتبه يوسف الشيراوي ومحمد جابر الأنصاري وقاسم حداد عن زمن الطفولة في المحرق.

وخرجت عن النص الذي أحمل وسأيرت الحضور بالقول: كنت أتمنى لو طلب إلي أن أحدثكم عن البحرين بدل أن أحدثكم عن الصحافة. فقد مللت الحديث في مهنتي، لكن الحديث عن البحرين لا يمل ولا يمل. قسم في العراق وقسم في التقدم. عبق القديم وفوح الجديد.

عرفتها منذ أكثر من أربعة عقود. يوم الصقور تحرس القصر وما من خوف على وداعة القصر. ويوم إبراهيم كانوا هو الفضائية الأولى، ليس بسبب طول قامته، رحمه الله، بل بسبب ابتسامته التي كانت تشبه البحرين ومياه عذاري. وهذه هي صورة البحرين. مياه عذاري. المياه العذبة في قلب البحر. اللؤلؤ والصدف المقدس من بين فك الحوت. نغف قليل وجهد وافر. ثروات شحيحة وصبر عظيم. حاكم واسع الصدر وشعب عميق الولاء.

تحية إلى أحبائي جميعاً. وتحية إلى الطيبين الذين فقدتهم ولا يفارقون في قلبي حيز المحبة. تحية إلى الشيخ عيسى بن سلمان وإلى يوسف الشيراوي وإلى طارق المؤيد وإلى إبراهيم كانوا. وأطال الله في أعماركم جميعاً.

مخطوطات على بوابة الإتلاف



ابراهيم مفلح

«هل تتلف جمارك المدينة (٤١) مخطوطة قرآنية بعضها نادر؟» هذا التساؤل كان عنواناً بـ «الغونت» الكبير في الصفحة الثانية من صفحات الثقافة في عدد جريدة «الوطن» الصادر يوم الثلاثاء ١٧/٥/٢٠١٧ هـ وتحت هذا العنوان جاء النص الآتي: «تحتجز جمارك المدينة المنورة مخطوطات قرآنية (نادرة) يعود تاريخ بعضها إلى ما قبل ٢٠٠ عام كانت في طريقها من قبل أحد تجار المخطوطات الأفغان الذي سبق له أن تعاون مع عدد من المؤسسات الثقافية المحلية

لدينا.. إلخ». ومن خلال بقية النص يفهم أن هذه المخطوطات ذاهبة إلى مستثمر سعودي متخصص في المخطوطات والعملات القديمة وأن جمارك المدينة المنورة قد أبلغت المستثمر السعودي بأنها مضطرة إلى إتلاف تلك المخطوطات التي يصل عددها إلى ٤١ مخطوطة يصنف بعضها من النواذر ما لم تتلق رداً من مكتبة الملك فهد الوطنية بشأنها.. كما يفهم من سياق الخبر أن المستثمر قد ظل حائراً مدة تسعة أشهر بين الجمارك والمكتبة.. مكتبة الملك فهد تقول: إنها أرسلت خطاباً لجمارك المدينة، وجمارك المدينة تنفي.. حسب كلام المستثمر، أنها لم تتلق أي خطاب وأنها ستضطر لإتلاف المخطوطات.

ومن باب المتضادات والمتناقضات أن يوجد أسفل الصفحة نفسها عنوان آخر يقول: «المغرب ينظم جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق».. وفي السياق يقول الخبر: «تنظم وزارة الثقافة المغربية جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق سعياً منها لإغناء الرصيد المحلي من المخطوطات والوثائق ومن أجل العثور على المزيد من المدخرات المغمورة ذات القيمة التاريخية والعلمية والحضارية من الكتب والوثائق».. قرأت الخبرين وقضمت شفتي السفلى.. حد الإدماء.. وضغطت بإحدى كفي على الأخرى.. حد الاحمرار.. وتألمت.. حد الحزن.. وطرقت ذهني أسئلة كثيرة حول تدني الوعي لدينا بقيمة كنوز ثمينة لا يملكها الآخرون ولو ملكوها لنحوها ما تستحقه من عناية واهتمام ومحافظه.. كما هو حال إخوتنا المعاربة.. ثم يا إخوتنا في جمارك المدينة المنورة هل بلغ الأمر بضخامة حجم هذه المخطوطات «الكنز» أن تضيق بها مستودعاتكم فلم تجدوا من سبيل إلا إتلافها دون أن تعرفوا أنكم.. فيما لو أقدمتم على مثل هذا العمل.. أنكم تتلفون قيمة دينية وتاريخية وحضارية يمنحها الآخرون عنايتهم واهتمامهم وحفاظهم عليها.. وأنتم يا إخوتنا.. في مكتبة الملك فهد الوطنية.. ألم يكن من الأحرى بكم أن تهتموا.. أولاً.. بالحفاظ على هذه المخطوطات.. من منطلق إمكاناتكم وتخصصاتكم ثم بعد ذلك تلجأون إلى الروتين والرسميات المتبادلة بينكم وبين جمارك المدينة التي يقول المستثمر: إنها قالت له إنه لا يمكن إرجاعها إليه إلا بعد أن يتم فسحها من قبلكم.. فضلاً قارنوا بين ما يحدث عندنا وما يحدث عند غيرنا وسلامتكم.